

لسكان الجنوب الشرقي من روسيا فان عددهم لم يزد منذ سنين كثيرة مع ان متوسط المواليد بينهم سنون في الالف وسبب عدم زيادتهم ليس شدة المناظرة بينهم بل عدم الاعتناء بالصغار فموت تلك اطفالهم قبلما يبلغون الشهر السادس وموت نصفهم في الاربع السنين التالية ولا يبلغ السنة العشرين الا سبعة عشر من كل مئة مولود فانما كان هذا شان الانسان مع ما هو عليه من سمو العقل فكيف يكون شان الحيوان الاعيم . ويرد عليه ان الجهاد ليس الناعل الوحيد في حفظ الانواع وتغييرها بل هناك عوامل أخرى كمناسبة الاحوال والانتخاب الطبيعي والجنسي ومع ذلك لا يتكر ان لتعاون الحيوان اليد الطولى في حفظ انواعه وانه كثيراً ما يتجنب الجهاد والمزاحمة من تلقاء نفسه

داء الجذام وكرام الانام

دعوتى نامة الى فضلاء الشرق من اطباء وغير اطباء ليعاضدوا ولي تهمد انكلترا واللجنة التي اقيم رئيسا لما في معرفة كل ما يمكن معرفته عن داء الجذام وطرق علاجه

كتب رئيس اللجنة المقامة للبحث في امر الجذام الى حضرة الفاضل الدكتور غرانت بك بالنيابة عن ولي عهد انكلترا يستعين به على البحث في امر الجذام وموافاة اللجنة بكل ما يمكنه ان يعرفه عنه فرأى جناب الدكتور غرانت بك ان يعلن ذلك في المجرائد الحايية عليه رطية وسياسة مستعينة بمحرريه من المجرائد على تشبيه العموم الى هذه الموضوع المهم وجمع كل ما يعرف عن سيره وانتقاله وعلاجه وموافاة تلك اللجنة به

ويبدوم البحث في هذا الموضوع حتى شهر مايو (أيار) في السنة المقبلة (١٨٩١) وحيث يتظر ان يستخلص من جميع التقارير طريقة لملاج هذا الداء الوخيم ومنع انتشاره وقد ذكرنا غير مرة في صفحات المنتطف ان الاب ديمان الذي خاطر بنفسه وذهب الى جزائر هواي لتمرير المصابين بالجذام عدي منهم ومات بهذا الداء العياء ولما بلغ خبر موته اوربا هاجت الخواطر ولا سيما في البلاد الانكليزية وتألقت لجنة رئيسها ولي عهد انكلترا واجتمعت في السابع عشر من شهر يونيو (حزيران) سنة ١٨٩١ وافترت على الامور التالية

الاول ان ينشأ تذكار الاب ديمان على قبره

الثاني ان ينشأ مكان لطبيب الجذومين في احد مستشفيات لندن ويسى مكان الاب دميان الثالث ان يوقف مقدار من المال ينفق على طبيب يجول في الدنيا لدرس داه الجذام الرابع ان يبيح البحث المدقق عن الجذام في الهند وغيرها من البلدان وطلب ولي الهند فعينت لجنة عاملة وعين له البارون فرديند رتيليد رئيساً وعند ولي الهند ان لا بد من اكتشاف علاج أكيد للصائين بهذا الداه

ثم تقرر ان يرسل ثلاثة الى الهند للبحث في الجذام هناك ويضيف اليهم حاكم الهند اثنين آخرين والمتظر ان جميع اطباء الهند يعاونونهم في هذا البحث المهم وللجذام ثلاثة انواع وهي المرقط والحدرى والعجري وبطلب من الذين يرغبون في اجابة المسائل التالية ان يرأعوا هذا التقسيم ما امكن اما المسائل فهي

- (١) هل في جوارك احد مصاب بالجذام
- (٢) هل المصاب ذكر ام اشي صغير ام كبير
- (٣) هل يؤكل هناك كثير من الارز والخبز او نوع آخر من الطعام القاسد
- (٤) هل تعرف عائلة مصابة بالجذام
- (٥) كيف ظهر الجذام في اعضاء هذه العائلة وهل اصبوا بكلام وهل جاز احدًا منهم وظهر في اولاده وهل تعرف احدًا ولد مجذومًا
- (٦) هل تعرف مجذومًا اصاب بالسلس
- (٧) ما هي علامات الجذام الاولى في الذين يصابون بومن عائلات الجذومين
- (٨) ما هي طرق العلاج التي رأيتها مستعملة او سمعت عنها
- (٩) هل رأيت العلاج الدوائي بنيد مستنلاً عن التدبير الصحي
- (١٠) نعتي بالتدبير الصحي ابعاد المرضى عن الاماكن القذرة وتنظيف ابدانهم جيداً وتحسين طعامهم فهل تمكنت احوال الجذومين بهذا التدبير بدون دوا
- (١١) هل تعرف مجذومًا شفي من الجذام باي نوع كان من العلاج وماذا جرى له بعد ان شفي وهل عاد الى ما كان عليه قبل ان اصابه الجذام. وهل بقي صحيحًا الى المات او عاوده الجذام مرة اخرى وم سنة عاش صحيحًا بعد ان شفي
- (١٢) هل رأيت الاصحاء الذين يخالطون الجذومين يعدون منهم اولا لا يعدون
- (١٣) دل عندك شواهد على ان هذا المرض ينتقل من الوالدين الى الاولاد او من احد الزوجين الى الآخر

- (١٤) في اي شعب يكثر الجذام وما سبب ذلك في ظنك
- (١٥) هل تعلم انه يوجد في بعض الجهات اكثر مما يوجد في غيرها
- (١٦) اتعلم بوجود علاقة بين المختزيري والجذام وما الدليل على ذلك
- (١٧) اتعلم بوجود عائلة ظهر فيها الجذام واقترب الاصحاء منها عن الجذومين من تلقاء انفسهم وماذا كانت النتيجة
- (١٨) ارأيت ان الجذام يكثر في الاماكن الرطبة الملاربية او حيث يزرع الارز
- (١٩) ارأيت مرضاً في نبات الارز يؤثر في الارز نفسه
- (٢٠) ابصيب الجذام جميع طبقات الناس على حد سوي واذا وجد هناك فرق فاهو سببه
- (٢١) ابوجد دليل على ان الثلج يمنع الجذري يساعد في امتداد الجذام
- (٢٢) انظن انه توجد صعوبة شديدة في فصل المرضى عن الاصحاء اذا وجد ذلك لازماً
- (٢٣) هل فحس التسخ فحماً ميكروسكوبياً او بحت احد في انواع الباشلس التي في الاطعمة الفاسدة مجناً بكثر بولوجياً او في الامراض التي تصيب نبات الارز
- (٢٤) اي طبقة من طبقات الناس تأكل فسيحاً او ارزاً اكثر من غيرها
- (٢٥) انظن انه يجب منع الجذومين عن الزواج
- (٢٦) اتعرف مكاناً في النظر المصري كان الجذام فيوغم زال منه او لم يكن فيوغم دخلة وما هو هذا المكان
- (٢٧) أيمكن وجود باشلس الجذام في الماء او الارض او الطعام او في جدران من الحيوانات حيث يوجد الجذومون
- وكل فائدة اخرى تتعلق بهذا الموضوع تقبل بالشكر وبرحي ممن يجيب على شيء من ذلك ان يذكر اسمه ولقبه ومكانه حتى تسهل مخاطبته في ذلك اذا دعت الحال
- هنا ولا حاجة بنا الى انهاض همه الاطباء الوطنيين والصيدلة وغيرهم من يجب البحث عن علل الاشياء وبود اكتشاف دواء لهذا الداء العيا الى البحث والتنقيب واجابة طلب الدكتور غرانت بك. اما تخصيص السمك والارز بالذكر من بين الاطعمة فلان الاطباء المتقدمين ذكروا انه توجد علاقة بين اكل السمك وداء الجذام. ولان المرض الذي يصيب الحنطة ويعرف بالارجوت قد يحدث في الناس نوعاً من الفطر بنا فيجتمل الى يصيب الارز مرض شبيه به فيحدث في الناس الجذام